

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

يقال هذا (ضَعْفُهُ) أي مِثْلَـهُ وثلاثة أمثاله لأن (الضَّعْفَ) زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه (ضَعْفَ) نصيب ولدي أعطى مِثْلَـيْهِ ولو قال (ضَعْفَيْهِ) أعطى ثلاثة أمثاله حتى لو حصل للابن مائة أعطى مائتين في الضَّعْفِ وثلثمائة في الضَّعْفَيْنِ وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العُرف لا على دقائق اللغة و (أَضْعَفْتُ) الثَّواب للقوم و (أَضْعَفُوا) هم حصل لهم (التَّضْعِيفُ) .

و (الضَّعْفُ) بفتح الصاد في لغة تميم و بضمها في لغة قريش خلاف القوة و الصَّحَّةُ فالمضموم مصدر (ضَعْفَ) مثال قَرُبَ قُرْبًا والمفتوح مصدر (ضَعَفَ) (ضَعْفًا) من باب قَتَلَ ومنهم من يجعل المفتوح في الرَّأي والمضموم في الجسد وهو (ضَعِيفٌ) و الجمع (ضُعَفَاءُ) و (ضِعَافٌ) أيضا وجاء (ضَعْفَةٌ) و (ضَعْفَى) لأن فَعِيلًا إذا كان صفة وهو بمعنى مَفْعُولِ جُمِعَ على فَعْلَى مثل قَتَلَى و قَتَلَى و جَرَّيَ و جَرَّحَى قال الخليل قالوا هَلَاكَى وَمَوَّتَى ذهابا إلى أنَّ المعنى معنى مَفْعُولِ وقالوا أَحْمَقُ و حَمَقَى و أَزْوَكَ و زَوَّكَى لأنه عيب أصيبوا به فكان بمعنى مَفْعُولِ وشذَّ من ذلك سقيم فُجِّعَ على سِقَامٍ بالكسر لا على سَقَمَى ذهابا إلى أن المعنى معنى فاعل ولوحظ في (ضَعِيفٌ) معنى فاعل فجمع على (ضِعَافٍ) و (ضَعْفَةٍ) مثل كافر و كفرة و (أَضْعَفَهُ) □ (فَضَعَفَ) فهو (ضَعِيفٌ) و (ضَعْفَ) عن الشيء عَجَزَ عن احتماله فهو (ضَعِيفٌ) و (اسْتَضْعَفْتُهُ) رأيتُه (ضَعِيفًا) أو جعلته كذلك . ضَغْثَتُ .

الشيء (ضَغْثًا) من باب زَفَعَ جمعته ومنه (الضَّغْثُ) وهو قَبِيضَةٌ حشيش مختلط رطبها بيابسها ويقال ملاء الكفَّ من قُضْبَانٍ أو حشيش أو شماريخ وفي التَّنْزِيلِ (وَخُذْ بِيَدِكَ ضَغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ) وَلَا تَحْنَثْ) قيل كان حُزْمَةً من أسَلٍ فيها مائة عود وهو قضبان دِقَاقٍ لا وَرَقٍ لها يَعْمَلُ منه الحُصُرُ يقال إنَّه حلف إنَّ عافاه □ ليجلدنها مائة جلدة فرخَّص □ له في ذلك تحلَّةً ليمينه ورفَّقا بها لأنَّها لم تَقْصِدْ معصية .

و الأصل في (الضَّغْثِ) أن يكون له قُضْبَانٌ يجمعها أصل ثم كَثُرَ حتى استعمل فيما يجمع و (أَضْغَاثُ) أحلام أخلاط منامات واحدها (ضَغْثٌ حُلُمٌ) من ذلك لأنه يشبه الرؤيا الصادقة وليس بها .

ضَغَطَتهُ .

(ضَغُطًا) من باب نفع زحمه إلى حائط وعصره ومنه (ضَغُطَتهُ) القبر لأنه يضيق على الميت والضَّغُطَتهُ بالضَّمَّ الشدة .

ضَغِنَ .

صَدْرُهُ (ضَغْنًا) من باب تَعَبَ حَقَدَ والاسم (ضَغْنٌ) والجمع (أَضْغَانٌ)
مثل حِمْلٍ و أَحْمَالٍ وهو (ضَغِنٌ) و (ضَاغِنٌ)